مجلس الهيئة يشيد بالأمر الملكي ورؤية خادم الحرمين الثاقبة

الهيئة: تجريم القتال في الخارج يحافظ على الشباب من التيارات الفكرية المنحرفة

أشاد مجلس هيئة حقوق الإنسان؛ بالأمر الملكي القاضي بتجريم كل من يشارك في الأعمال القتالية خارج المملكة، أو ينتمي إلى الجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة، أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً.

وقال المجلس خلال جلسته الثانية عشرة التي عقدت أخيراً، برئاسة معالي رئيس الهيئة الدكتور بندر بن محمد العيبان: إن الأمر الملكي يؤكد الرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - الهادفة إلى الحفاظ على شباب الوطن العزيز من التيارات الفكرية المنحرفة التي تسعى للزج بشباب الأمة

ومستقبلها في أماكن الاقتتال والفتن التي تحارب ديننا وتغرر بشبابنا، وتقضي على مقدرات الوطن وتنتهك حقوق الإنسان تحت ذرائع فكرية منحرفة لا يقرها الدين الإسلامي الحنيف ولا الشرائع السماوية ولا المعاهدات والمواثيق الدولية.

وأوضح أن من مقاصد الأمر الملكي حفظ الأرواح والأعراض والأموال، وإحلال التعايش السلمي والحوار بدلاً من لغة التحريض والقتل التي انتهجتها التيارات الفكرية والدينية المنحرفة، مشيراً إلى أن هذا يدلل على حكمة خادم الحرمين الشريفين ونظرته الثاقبة التي تؤكد منهج الاعتدال الذي تتخذه المملكة سياسة راسخة لها في القضاء على كل ما ينتهك حق الإنسان بأشكاله وصوره كافة.

وأهاب مجلس هيئة حقوق الإنسان بمن وقع ضحية لهذه الأفكار المنحرفة التي تتعارض مع الدين الحنيف وحقوق الإنسان الشرعية، أو التحق بمناطق الفتن والصراعات؛ العودة سريعاً للمملكة، والنجاة بدينه ونفسه والاستفادة من هذه الفرصة.

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء:

الأمر الملكي يحمي أمن المملكة واستقرارها ووحدة جماعتها

نوهت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأمر الملكي الكريم القاضي بعقوبة من شارك في أعمال قتالية خارج المملكة أو انتمى لجماعات دينية أو فكرية متطرفة وإرهابية، بما اشتمل عليه من تفصيلات تضبط هذا الموضوع.

وقال الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد: «إن الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء إذ تنوه وتثمن هذا الأمر الملكي الكريم لتؤكد أنه يأتي في سياق السياسة الشرعية المناطة بولي الأمر والمؤسسة على النصوص الشرعية، والقواعد المرعية التي تقوم على أن تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة، ومن ذلك قرار السلم والحرب المناط بولي الأمر ابتداء وانتهاء، فقد قرر العلماء في مجاميعهم أن أمر الجهاد موكول إلى الإمام واجتهاده، ويلزم الرعية طاعته في ذلك.

وأفاد أنه إذ يقرر الأمر الملكي عقوبة من انتمى لجماعات دينية أو فكرية متطرفة وإرهابية؛ فإن هذا الأمر - بإذن الله - يساعد على حماية المملكة وأمنها واستقرارها ووحدة جماعتها، وهو قائم على أصل شرعي عظيم أكدته هيئة كبار العلماء في عدد من قراراتها وبياناتها كما في البيان المؤرخ في ١ / ٤ / ١٤٣٢هـ الذي قررت فيه أن المحافظة على الجماعة من أعظم أصول الإسلام وهو مما عظمت وصية الله تعالى به في كتابه العزيز، وعظمت وصية النبي عليه الصلاة والسلام به في مواطن عامة وخاصة، وعلى ذلك تأسست المملكة العربية السعودية باجتماع المواطنين حول قادتهم على هدي الكتاب والسنة لا يفرق بينهم أو يشتت أمرهم تيارات وافدة أو أحزاب لها منطلقاتها المتغايرة؛ امتثالاً لقوله سبحانه: (منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون).

وقال الأمين العام لهيئة كبار العلماء: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - إذ يصدر أمره الكريم هذا لينطلق من حرصه التام على مصالح شعبه ووطنه والنأي به عن أن يستهدف في دينه ووحدته وأمنه، سائلين الله تعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء وأن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء .

مفتي تونس: الأمر الملكي دليل على إيمان راسخ يأبى الظلم والتعدي

وصف سماحة مفتي الجمهورية التونسية فضيلة الشيخ حمدة سعيد؛ الأمر الملكي القاضي بتجريم من يشارك في أعمال قتالية خارج المملكة أو الانتماء للتيارات والجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة؛ بأنه يعبر بصدق عن إيمان قوي راسخ يأبى الظلم والتعدي .

وقال الشيخ سعيد: «إنه لا يستغرب ذلك ممن أولاه الله أرض المقدسات واستأمنه على حياة المسلمين وعلى رعاية الحرمين الشريفين وحسن وفادة زائريهما حجاً وعمرة وقد قام على ذلك أحسن قيام»، مستشهداً بقول الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

وشدد الشيخ سعيد على أن آفة التطرف والإرهاب هي أشد الشرور التي ابتلي بها المسلمون عبر تاريخهم الطويل، وثمرة خبيثة من ثمرات الأهواء والنزعات السيئة للبشر ولم يجن منها الناس إلا الويل والثبور.

وأكد الشيخ حمدة سعيد أن الإسلام قد تصدى بتشريعاته الحكيمة إلى هذه الظاهرة، وكره إلى أتباعه دواعي التنطع والتطرف والاعتداء بكل أشكاله، وأن أصداء الزمان لا زالت تردد على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم: «هلك المتنطعون».

وسأل الله تعالى أن يمد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بحسن عونه وتوفيقه .